أكد أن النازحين يعيشون بين لهيب المعارك وجحيم المخيمات

الأصبحي يوثّق صوراً ميدانية عن واقع المعاناة الإنسانية لملايين النازحين

عبدالوهاب سعيد الأصبحي مصور وثائقي، حمل رسالته الإنسانية على عاتقه، وأخذ كاميرته بيده لتكون وسيلته الصادقة لتصوير الأوضاع الإنسانية في مناطق النزاعات، وأداته الفعالة لتغيير واقع الناس حول العالم فكانت باكورة إصداراته في مجال التصوير الإنساني الفوتوغرافي كتاب: «لجوء بين ضفتين» والذي يروي بالقصص المؤثرة والصور المعبرة رحلة لجوء الروهينغيا من بورما إلى المخيمات في بنغلاديش، ثم خاض بعدها تجربة ساخنة في تغطية واقع النازحين في اليمن وآثار الحرب عليهم، ولم يقف عند هذا الحد إنما انطلق في مجال الأفلام الوثائقية، حيث أخرج العديد من الأفلام ومنها فيلم: «أهل الكهف» والذي يحكي معاناة الأسر التي تعيش في الكهوف في الجبال وسط الصين. الأصبحي أكد في حوار خاص له مع «الإيمان» إيمانه الشديد بوجود علاقة وثيقة بين دور الكاميرا ومعاناة الشعوب، وأن لها أثرا إنسانيا كبيرا، وخلال هذا الحوار يتحدث لنا الأصبحي عن صحبته لكاميرته في توثيق العديد من الأزمات الإنسانية والنزاعات حول العالم، وكيف ساهمت في نقل حقائق المعاناة التي أصابت الإنسانية نتيجة كوارث طبيعية أو حروب طاحنة أو اضطهاد عرقي:

بداية نريد أن نتحدث عن عبدالوهاب الأصبحي والكاميرا الإنسانية متى بدأت القصة؟

● **بدأت القصة مع الكاميرا الإنسانية في عام 2008 حيث كنت في رحلة إنسانية إلى منطقة في جنوب الفلبين تقطنها أغلبية مسلمة، وشرعت بتوثيق حياة الناس لاسيما الجانب الإنساني منها، فترك ذلك أثرا كبيرا في نفسي، فما أشاهده من خلال عدسة الكاميرا ليس صورا فوتوغرافية فحسب، بل هي علاقة إنسانية مع كل صورة أقوم بالتقاطها، وبدأت هذه العلاقة تتوثق، ومهارتي في التصوير تتطور، ومن هنا بدأت القصة.**

ما أبرز المحطات التي انطلقت منها؟

● **بلا شك هناك العديد من المحطات التي كان لكل منها أثر على نفسي في مجال التصوير الإنساني، فكانت البداية كما ذكرنا في رحلة الفلبين عام 2008 أما المحطة الرئيسية والتي كانت بمنزلة الانطلاقة الأولى في هذا المجال فكانت في عام 2011 في رحلتي إلى الصومال لرؤية آثار المجاعة التي ضربت القرن الأفريقي، حيث كانت أبرز المحطات، إذ مازلت أتذكر العديد من القصص المؤلمة التي شاهدتها هناك أثناء زيارتي للمخيمات والمستشفيات، فمشهد تلك الأم التي فقدت أحد أطفالها التوأم بسبب الجوع مازال حاضرا في ذاكرتي، إذ لم أتخيل يوما أن إنسانا في وقتنا الحاضر قد يكون ضحية الجوع، نعم سمعنا كثيرا عن الموت جوعا لكن حينما تراه بعينك تشعر بعظم المسؤولية تجاه هذه الشعوب وتلك الأقليات، كما أنني لا يمكن أن أنسى المحطة الرئيسية الأخرى وهي رحلاتي إلى مخيمات اللاجئين الروهينغيا في بنغلاديش بعد تعرضهم للتطهير العرقي في ميانمار، أما المحطة الأخيرة فكانت رحلتي إلى اليمن والتي شاهدت فيها العديد المآسي التي يعاني منها الأبرياء هناك.**

كانت الروهينغيا أول تجربة موثقة.. اشرح لنا هذه التجربة؟

● **بالفعل، كانت تجربة توثيق رحلة لجوء أقلية الروهينغيا بسبب التطهير العرقي في ميانمار إلى مخيمات اللجوء في منطقة كوكس بازار في بنغلاديش من بدايتها ولمدة عام كامل كانت جديدة وفريدة من نوعها. فتوثيق مشاهد وصول اللاجئين على قوارب خشبية مهترئة إلى سواحل مدينة كوكس بازار وملامح الخوف تعلو وجوههم، وبكاء طفل وأمه حائرة وعاجزة عن أن تجد له شيئا يسد جوعه، وتدفق أعداد كبيرة من اللاجئين وسيرهم بأقدام حافية لا يقيها شيء بحثا عن أي مكان آمن يلجؤون إليه لا شك أنها مشاهد مؤثرة لمعاناة إنسانية قاسية. كما أنني مازالت أتذكر ذلك المشهد الإنساني الرائع وسط تلك المأساة والذي حمل فيه ذلك الشاب أمه الطاعنة في السن على ظهره ليذهب بها إلى الطبيب، وتلك المرأة التي قتل زوجها إلا أنها مازالت تحتفظ بصورته وقميصه الأزرق.**

واستمرت الرحلات إلى مخيمات اللاجئين حتى تبلورت الفكرة وأثمرت إصدار أول كتاب توثيقي في أدب العمل الإنساني بعنوان: «لجوء بين ضفتين» ويتضمن صور وقصص اللاجئين، كما تمت إقامة معرض إنساني خاص لعرض قضيتهم وشرح حجم معاناتهم، لذلك فمن المؤكد أن يترك ذلك كله أثره على قلب الإنسان وفكره.

انتقلت التجربة من الروهينغيا إلى اليمن، حدثنا عن كيفية انتقالها؟

● **هذا صحيح، في تجربة الروهينغيا كانت المعاناة نتيجة اضطهاد عرقي مما تسبب في لجوء مئات الآلاف من ميانمار إلى بنغلاديش، أما في اليمن فكانت المأساة نتيجة الحرب مما تسبب بنزوح الملايين من منطقة إلى أخرى ومقتل عشرات الآلاف من المدنيين.**

أثناء زيارتنا لمخيمات النازحين وبعض المناطق التي تأثرت بالحرب نرى المعاناة في عيون الناس دون أن يتحدثون عنها، فالأطفال فقدوا مقاعد التعليم، والشباب فقدوا أعمالهم، والأمهات عاجزات عن توفير الطعام الكافي لأولادهن، والرجال يقضون أغلب فترات يومهم في تجميع الخشب أو العمل لساعات طويلة للحصول على أجر رمزي لا يكاد يغطي احتياجاتهم الأساسية، كان لكل منهم قصته وحكايته.

التقينا بالعديد من النازحين من مناطق مختلفة من الحديدة وصنعاء وتعز وغيرها، واستمعنا منهم لقصصهم المأساوية ومعاناتهم اليومية، فكانت كل قصة ذات أبعاد إنسانية مختلفة، كانت عيون العديد منهم تذرف دموعها وهم يتحدثون عما مروا به من معاناة، وكان بعضهم يتحدث بأسى بالغ وقلبه يعتصر ألما لما آل إليه الوضع الآن، وآخرون ارتسم الحزن على وجوههم فكانت تروي قصتهم دون أن يتحدثوا بها. وهذه الجوانب الإنسانية من حرب اليمن لم تتناولها وسائل الإعلام أو تقوم بتغطيتها كما ينبغي وإنما سلطت الضوء في الغالب على الصراع والحرب، فالإعلام الإخباري ينصب تركيزه على الجوانب السياسية والعسكرية للحرب، فيركز على مناطق السيطرة، عدد القوات، وغيرها من المواضيع، دون اهتمام كاف بالوضع الإنساني، لذلك نشأت فكرة إصدار ملف مصور تحت عنوان «اليمن بين سطور الحرب» إذ يحكي من خلال الصور الميدانية عن واقع المعاناة الإنسانية لملايين النازحين.

كيف رأيت الأوضاع في اليمن إنسانيا.. صحيا.. تعليما؟

● **يشهد اليمن أكبر أزمة إنسانية في العالم، إذ يحتاج أكثر من 24 مليون شخص حوالي 80٪ من السكان لمساعدة إنسانية، بمن فيهم أكثر من 12 مليون طفل، ومنهم 10 ملايين على بعد خطوة واحدة من المجاعة، كما أن الأحداث دمرت أكثر 80٪ من الأبنية المدرسية التي أصبحت خارج إطار العملية التعليمية في اليمن، الأمر الذي أدى إلى تردي أوضاع التعليم في اليمن، كما أن هناك 19,7 مليون شخص من بين نحو 28 مليون نسمة هم عدد سكان البلاد يحتاجون إلى الرعاية الصحية، علما بأن أكثر من نصف المرافق الصحية في اليمن دمرت أو تعتبر خارج الخدمة، ناهيك عن أن هناك أكثر من 2 مليون طفل يعاني من سوء التغذية، أضف إلى ذلك مرضى القلب والسكري فلا أقل من أن نقول ان الأوضاع في انحدار، فالأطباء يضطرون إلى السفر خارج اليمن أو يقومون بالعمل في العيادات الخاصة وذلك لعدم تقاضي رواتب من الجهات الحكومية.**

ما أبرز القصص التي كنت شاهد عيان عليها هناك؟

● **هناك معاناة حقيقية في الحصول على الأغذية المناسبة، فهذا الشخص كان يأخذ السلة الغذائية ليبيعها ويحصل من خلالها على أموال يستطيع أن يشتري حليب لطفله الرضيع، وها هي أم لطفل يعاني من سوء التغذية الحاد والتي لا تجد والدته حتى ثمن وسيلة المواصلات التي تأخذها الى المستشفى، ناهيك عن ثمن العلاج، إلا أن الله عز وجل أكرمها ببعض المتطوعين الذي تبنوا حالة ولدها وبدأوا بتقديم العلاج له، ولم يقف الأمر عند قصص المعاناة فهناك قصص من نوع آخر وهي قصص الإنسان الذي كان في وظيفة مرموقة وحاليا يعيش بين الأحجار بعد أن كان معلما للأجيال، فها هو رجل يعيش بين الغرف الاسمنتية ويمتلك طلاقة لغوية ويتحدث معنا، وحينما سألناه عن عمله فقال كنت مديرا لمدرسة متوسطة في منطقتي.**

نريد أن نتحدث عن الإصدار الأخير عن اليمن؟

● **الإصدار الأخير لليمن بدأنا التفكير فيه بعد العودة، فبعض ما شاهدناه وجدنا بأنه لزاما علينا أن نقدم شيئا للتعريف بالمعاناة الإنسانية لليمنيين، فكانت الفكرة بإصدار رقمي يشرح معاناة اليمنيين الإنسانية، وهو عبارة عن ملف به العديد من الصور وبعض العبارات أو النصوص التي تتحدث عن بعض المشاهدات موثقة بوقت التقاط الصورة وتاريخها حتى يتم إثبات أن هذه الحقيقة موجودة وإبراز الجانب الإنساني الموجود هناك وهو الجانب الذي يحتاج الى تسليط الضوء عليه، فكان هذا الهدف من هذا الإصدار، وأتمنى من خلاله أن أقوم بإبلاغ الناس عن أن هناك أشخاصا يعانون بين سطور الحرب.**

يوثّق معاناة اليمن

مع أطفال الحروب

لنحيا بالقرآن

سورة السجدة

يقول الله عز وجل مبينا شبهات الكافرين (وَقَالُوا أَئِذَا ضَلَلْنَا فِي الْأَرْضِ أَئِنَّا لَفِي خَلْقٍ جَدِيدٍ)، قال المكذبونَ بالبعثِ المشركونَ مستبعدين الإعادة: إذا صارت لحومنا وعظامنا ترابا في الأرض أنبعث خلقا جديدا؟ فهم في ظلم وعناد لأنهم بلقاء ربهم يوم القيامة كافرون، فحركة البعث أمام أعينهم ولكنهم ينكرونها، ينكرون أن الإنسان محاسب على عمله.

الحجة الدامغة

(قُلْ يَتَوَفَّاكُمْ مَلَكُ الْمَوْتِ الَّذِي وُكِّلَ بِكُمْ ثُمَّ إِلَى رَبِّكُمْ تُرْجَعُونَ) يلقن الله تعالى نبيه الحجة الدامغة ويقول: قل يا محمد لهؤلاء المشركين: يتوفاكم ملك الموت الذي وُكِّل بكم فيقبض أرواحكم إذا انتهت آجالكم ولن تتأخروا لحظة واحدة ثم تردون إلى ربكم فيجازيكم على جميع أعمالكم إن خيرا فخير وإن شرا فشر.

أمر عظيم

(وَلَوْ تَرَى إِذْ الْمُجْرِمُونَ نَاكِسُوا رُءُوسِهِمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ رَبَّنَا أَبْصَرْنَا وَسَمِعْنَا .. الآية) ترى المجرمين الذين أنكروا البعث قد خفضوا رؤوسهم عند ربهم من الحياء والخجل والخزي والعار، قائلين: ربنا أبصرنا الحقيقة فأرجعنا الى هذه الدنيا، وحتى لو رجعوا للدنيا فلن يعملوا صالحا لأنهم اختاروا الكبر والعناد.

(وَلَوْ شِئْنَا لَآتَيْنَا كُلَّ نَفْسٍ هُدَاهَا وَلَكِنْ حَقَّ الْقَوْلُ مِنِّي لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنْ الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ)، يخاطبنا الله بنونَ العظمة، ولو شئنا لآتينا هؤلاء المشركين بالله رشدهم وتوفيقهم للإيمان، ولكن حق القول مني ووجب لأملأن جهنم من أهل الكفر والمعاصي من الجنة والناس أجمعين، وذلك لاختيارهم الضلالة على الهدى، وتكبروا على طاعة الله حتى نسوه.

الجزاء من جنس العمل

يقال لهؤلاء المشركين عند دخولهم النار: فذوقوا العذاب بسبب غفلتكم عن الآخرة وانغماسكم في لذائذ الدنيا، فالله تعالى عدل ليس بظلام للعبيد، فذوقوا اليوم عذاب جهنم الذي لا ينقطع بما كنتم تعملون في الدنيا من الكفر بالله ومعاصيه.

صفات المؤمنين

(إِنَّمَا يُؤْمِنُ بِآيَاتِنَا الَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِهَا خَرُّوا سُجَّداً وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لا يَسْتَكْبِرُونَ)، صفة جميلة للمسارعة للإيمان والمسارعة في الطاعة يصدقون بآيات القرآن ويعملون بها، الذين إذا وعظوا بها أو تُليت عليهم سجدوا لربهم خاشعين مطيعين وسبحوا لله في سجودهم بحمده وهم لا يستكبرون عن السجود والتسبيح له وعبادته وحده لا شريك له.

لذة العبادة

(تتجافى جنوبهم عن المضاجع يدعون ربهم خوفا وطمعا ومما رزقناهم ينفقون) مدح الله عز وجل الذين يقيمون الليل وترتفع جنوبهم عن فراش النوم يتهجدون لربهم في صلاة الليل، يدعونه خوفا من العذاب وطمعا في الثواب ومما رزقناهم ينفقون في طاعة الله وفي سبيله، أي ينفقون في أوجه الخير.

تشويق إلهي

(فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَا أُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) فلا تعلم نفس مَا ادخر الله لهؤلاء المؤمنين مما تقر به العين وينشرح له الصدر جزاء لهم على أعمالهم الصالحة، فمن أحب لقاء الله أحب الله لقاءه.

اختر طريقك

(أَفَمَنْ كَانَ مُؤْمِناً كَمَنْ كَانَ فَاسِقاً لا يَسْتَوُونَ)، هل يمكن أن يكون الخارج عن طاعة الله وطاعة رسوله مثل من كفر بالله ورسله وكذب باليوم الآخر؟ لا يستوون عند الله.

سكينة في القلب

(أَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فَلَهُمْ جَنَّاتُ الْمَأْوَى نُزُلاً بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ) النزل في اللغة هو مكان الضيافة، والعرب أفضل ما تكون في ضيافتها، فما بالك بالله. فالذين آمنوا بالله وعملوا بما أمروا به فجزاؤهم جنات يأوون إليها ويقيمون في نعيمها ضيافة لهم، وجزاء لهم بما كانوا يعملون في الدنيا بطاعته.

زيادة في الألم

(وَأَمَّا الَّذِينَ فَسَقُوا فَمَأْوَاهُمْ النَّارُ كُلَّمَا أَرَادُوا أَنْ يَخْرُجُوا مِنْهَا أُعِيدُوا فِيهَا .. الآية).

وأما الذين خرجوا عن طاعة الله فمستقرهم جهنم، كلما أرادوا أن يخرجوا منها أعيدوا فيها وقيل لهم توبيخا وتقريعا: ذوقوا عذاب النار الذي كنتم به تكذبون في الدنيا.

(وَلَنُذِيقَنَّهُمْ مِنْ الْعَذَابِ الْأَدْنَى دُونَ الْعَذَابِ الْأَكْبَرِ لَعَلَّهُمْ يَرْجِعُونَ) هؤلاء الفاسقون المكذبون لنذيقنهم من العذاب الأدنى من البلاء والمحن والمصائب في الدنيا قبل العذاب الأكبر يوم القيامة حتى يعذبوا في نار جهنم لعلهم يرجعون ويتوبون من ذنوبهم.

أشد الظلم

(وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ ذُكِّرَ بِآيَاتِ رَبِّهِ ثُمَّ أَعْرَضَ عَنْهَا إِنَّا مِنْ الْمُجْرِمِينَ مُنْتَقِمُونَ)، غاية الظلم ان يُذَكَّر الإنسان بدلائل ربه فيكذب بها ويعرض عنها ولا يتعظ، ولكنه استكبر عنها، إنا من المجرمين الذين أعرضوا عن آيات الله وحججه ولم ينتفعوا بها منتقمون.

ألقيت المحاضرة
في مسجد فاطمة الجسار بالشهداء

الصحافة المدرسية توثّق الصلة بين الطالب ومدرسته

بقلم: سليمان الرومي

إن الصحافة المدرسية نشاط يساعد على غرس القيم والمبادئ الإسلامية المختلفة في نفوسكم أيها الأحبة عن طريق استخدام الأساليب والطرق المحببة للنفوس وتساهم في مداركم ورفع مستواكم الدراسي إلى جانب إيجاد روح التعاون وحب القراءة والاطلاع لديكم ومساعدتكم في تكوين علاقات اجتماعية فيما بينكم.

دور الصحافة المدرسية التربوي والتعليمي:

● توثق صلة الطالب بمدرسته ومجتمعه، فعندما تحرر بيدك أخبار مدرستك وتكتب في سلوكيات اجتماعية سلبية مثل (إهمال بر الوالدين، تشويه المبنى المدرسي، عدم احترام المعلم..)، فإنها بذلك تعمّق فيك شعورا اجتماعيا، وتحثك على المشاركة العملية الإيجابية في تنمية جوانب الحياة في مجتمعك الصغير والكبير.

● عندما تجري لقاءً مع مسؤول تربوي أو تكتب عن قضية بحرية وجرأة، فقد اخترت طريق الاعتماد على النفس والثقة بالذات، والجرأة، وتلك مقومات الشخصية السوية.

● عندما تشارك مع الطلاب في إعداد الصحيفة وإخراجها، فإنه محاولة للإبداع، ثم يلاقي عمله قبولا وينشر فقد بدأ بذلك طريق النظرة الموضوعية، وانطلق مع الخيال إلى الابتكار وهي إحدى مقاصد التربية الحديثة، التي تخرج من الجمود العقلي الى الاستنتاج والمشاركة.

● عند كتابة تقرير ما تلقائيا ستتجه الى مصادر البحث عن المعلومات، وهذا كفيل بأن تتعرف على طرق البحث العلمي.

● عندما تكتب بالدافع الذاتي، وتساهم شخصيا في التوجيه، فتحرر موضوعا في الصحيفة عن الصلاة أو احترام المعلم وطاعة الوالدين، فإن ذلك يغرس فيك الواجبات والقيم الإسلامية التي تقوم عليها أخلاق المسلم، والفضائل والسلوكيات التي تبني المجتمع الإسلامي.

● غرس الإحساس بحب الوطن، وتقدير منجزاته، وهذه المشاعر تتولد مما يكتبه ويقرأه من تلقاء نفسه في الصحيفة المدرسية.

● الصحافة المدرسية تساهم في تشجيع الطلاب على تعلم فنون وخبرات جديدة.

● الربط بين محتوى الصحافة المدرسية والمقررات الدراسية، حيث يمكن استخدام المعلومات المستوحاة من مادة العلوم: مثلا، لإثراء المعلومات العلمية، وذلك بجمع شتلات أو بذور حقيقية من الطبيعة، ولصقها أو تصويرها في نشرة المدرسة على هيئة تقرير صحافي مصور.

● إن صحيفة الفصل تقدم مساعدة للمعلم في تقديم مادته العلمية والوصول إلى عقلية التلاميذ بطرق سهلة وجذابة.

● الصحيفة المدرسية تساهم في إبراز المتفوقين دراسيا أو رياضيا أو علميا من خلال نشر صورهم.

أخي الناشئ إن الصحافة المدرسية نشاط حر يمارسه الطلاب بناء على رغبتهم فإنها من خلال مراعاتهم لميولهم ورغبتهم وما يناسب معلوماتهم وعرضها عن طريق التحرير والإخراج تستطيع التعرف على أصحاب الملكات الابداعية، ومن ثم صقلها.

(فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون)

صدق الله العظيم

الشيخ ناظم المسباح

النواح

بكيت بكاء شديدا بنواح وصراخ بعدما وصلني خبر وفاة والدي، والله يشهد أني لم أكن أعلم أن النائحة ملعونة ولا تدخل الجنة، والذي صار غصب عني من شدة الصدمة فماذا أفعل؟

● اعلمي ان فعلك هذا حرام، بل من كبائر الذنوب التي نهى عنها النبي ﷺ فقد جاء في الصحيحين عنه ﷺ أنه بريء من الصالقة، والحالقة، والشاقة والصالقة هي: التي ترفع صوتها عند المصيبة، والحالقة هي: التي تحلق شعرها لذلك، والشاقة هي: التي تشق ثوبها لذلك.

وجاء في الصحيحين، عنه ﷺ أنه قال: ليس منا من ضرب الخدود، أو شق الجيوب، أو دعا بدعوى الجاهلية».

وأخرج مسلم عن ابي هريرة، قال: قال رسول الله ﷺ: «اثنتان في الناس هما بهم كفر: الطعن في النسب والنياحة على الميت).

وروى ابن ماجة عن أبي أمامة رضي الله عنه ان رسول الله ﷺ لعن الخامشة وجهها والشاقة جيبها والداعية بالويل والثبور صحيح الجامع (5068).

فعليك أن تتقي الله وتصبري. ولا شيء عليك مع الجهل وعدم التعمد إن شاء الله تعالى.

حشائش القبر

ما حكم أخذ الكلأ والعشب من المقابر القديمة، لكن لاتزال في الاستعمال؟

● لا بأس ان يحتش الإنسان من حشائش المقابر سواء كانت قديمة أو حديثة رطبة او يابسة لأن الأصل إباحتها، ولكن بالطريقة السليمة التي ليس فيها إهانة للموتى، فلا يطأ قبرا ولا يجلس عليه ولا يرمي عليه القاذورات او يضع ما احتطبه على القبر او يدخل مواشيه.

غطاء الرأس

هل يجوز كشف غطاء الرأس أمام خال الزوج وعمه؟

● خال الزوج وعمه ليسا من محارم المرأة الذين حددهم الله بقوله: (وَقُلْ لِلْمُؤْمِنَاتِ يَغْضُضْنَ مِنْ أَبْصَارِهِنَّ وَيَحْفَظْنَ فُرُوجَهُنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَلْيَضْرِبْنَ بِخُمُرِهِنَّ عَلَى جُيُوبِهِنَّ وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلاَّ لِبُعُولَتِهِنَّ أَوْ آبَائِهِنَّ أَوْ آبَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ أَبْنَائِهِنَّ أَوْ أَبْنَاءِ بُعُولَتِهِنَّ أَوْ إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي إِخْوَانِهِنَّ أَوْ بَنِي أَخَوَاتِهِنَّ أَوْ نِسَائِهِنَّ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُهُنَّ أَوْ التَّابِعِينَ غَيْرِ أُوْلِي الإِرْبَةِ مِنْ الرِّجَالِ أَوْ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ وَلَا يَضْرِبْنَ بِأَرْجُلِهِنَّ لِيُعْلَمَ مَا يُخْفِينَ مِنْ زِينَتِهِنَّ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ) الآية.

فأعمام الزوج وأخواله ليسوا من الأصول ولا الفروع، وعليه فلا يجوز أن تكشف المرأة شعرها ولا شيئا من زينتها أمامهم. والله أعلم.

أخي محتاج

هل استطيع أن أساعد أخي المحتاج من زكاتي؟

● نعم يجوز أن تعطي أخاك من زكاتك إن كان من ضمن الأصناف الثمانية الذين ذكرهم الله بقوله: (إنما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل فريضة من الله والله عليم حكيم) (التوبة: 60).

وكذلك يجوز ان تعطي بقية اقربائك الذين لا تجب عليك نفقتهم، بل ان تقديم الفقراء الأقارب على غيرهم من الفقراء الأجانب أولى كما قال تعالى: (يسألونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والأقربين).

وقال ﷺ لأبي طلحة: «أرى أن تجعلها في الأقربين» رواه البخاري في باب الزكاة على الأقارب 119/2. وقال النبي ﷺ «له أجران أجر القرابة والصدقة» البخاري تعليقا 119/2. والله أعلم.

للتواصل

الإيمان صفحة اسبوعية تصدر كل يوم جمعة
● لمقترحاتكم وآرائكم يرجى التواصل معنا عبر الايميل:
Lailaelshafie1@hotmail.com
● يرجى مراعاة عدم إلقاء الجريدة في سلة المهملات لما تحتويه من آيات قرآنية.
● من إعداد: ليلى الشافعي